

## سلوكيات المواطنة المتضمنة في مادة الدراسات الاجتماعية المطورة للصف السادس من مرحلة التعليم الأساسي

الدكتور آصف يوسف\*

لينا رشيد عودة\*\*

(تاريخ الإيداع 13 / 1 / 2019. قبل للنشر في 19 / 3 / 2019)

### □ ملخص □

هدف البحث إلى تحديد سلوكيات المواطنة الواجب توافرها في مادة الدراسات الاجتماعية المطورة للصف السادس من مرحلة التعليم الأساسي ، إضافة إلى تحديد سلوكيات المواطنة المتضمنة فيها من خلال تحليل محتوى هذه المادة. استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، وصممت قائمة بسلوكيات المواطنة بعد الاطلاع على الدراسات السابقة في مجال الدراسات الاجتماعية ، وتوصلت إلى قائمة من /42/ بنداً تمثل سلوكيات المواطنة، وقد تم تحليل محتوى المادة في ضوء تلك القائمة. وتم الوصول إلى النتائج التالية:

- اهتمت مادة الدراسات الاجتماعية للصف السادس بشكل عام بالانتماء والولاء، وتنمية روح الولاء للوطن. فقد جاءت السلوكيات المرتبطة بهذا المكون بالمرتبة الأولى في مقرر الدراسات الاجتماعية بينما جاءت السلوكيات المرتبطة بمكون الحقوق في المرتبة الثانية والواجبات في المرتبة الثالثة.

- تشير نتائج أيضاً إلى عدم شمولية سلوكيات المواطنة في جميع الوحدات الدراسية وفي بعض الدروس وربما يعود هذا إلى طبيعة الدراسات الاجتماعية التي ركزت في بعض الدروس على المظاهر الطبيعية والتاريخية، وتباين واضح في توزيعها في الدرس الواحد.

**الكلمات المفتاحية:** سلوكيات المواطنة، الدراسات الاجتماعية المطورة، مرحلة التعليم الأساسي.

---

\* أستاذ - قسم المناهج وطرائق التدريس - كلية التربية - جامعة دمشق - دمشق - سورية  
\*\* طالبة دراسات عليا (دكتوراه) - قسم المناهج وطرائق التدريس - كلية التربية - جامعة دمشق - دمشق - سورية

## Citizenship behaviors included in the social studies article developed for the sixth grade of basic education

Dr. Asef Youssef\*  
Lena Aide\*\*

(Received 13 / 1 / 2019. Accepted 19 / 3 / 2019)

### □ ABSTRACT □

The aim of the research is to determine the citizenship behaviors to be met in the social studies subject developed for the sixth grade of the basic education stage, in addition to determining the behaviors of the citizenship involved in it by analyzing the content of this article.

The researcher used the analytical descriptive method and designed a list of citizenship behaviors after studying the previous studies in the field of social studies in general and social studies in particular, and reached a list of 42 items representing the behaviors of citizenship. The content of the article was analyzed in light of that list. The following results were obtained:

The subjects of social studies for the sixth grade were generally concerned with belonging and allegiance and developing the spirit of allegiance to the country. The behaviors associated with this component came first in terms of inclusion in the course of social studies, while the behaviors related to the rights component came in second place and the duties in third place

- Results also indicate the lack of comprehensiveness of citizenship behaviors in all units of study and in some lessons. This may be due to the nature of social studies, which focused on some lessons on natural and historical phenomena, and a clear difference in their distribution in one lesson.

**Keywords:** citizenship behaviors, social studies. grade of basic education

---

\*Professor, Curricula and Teaching Methods Department, Faculty of Education, Damascus University, Syria

\*\*Postgraduate Student, Curricula and Teaching Methods Department, Faculty of Education, Damascus University, Syria

**مقدمة:**

تعتمد الرؤية الوطنية للدراسات الاجتماعية على تصميم مناهج تربوية متطورة تشكل قوة في حياة كل مواطن سوري، تجعل منه إنساناً فاضلاً يمتلك مشاعر الحماس الجماعي والتضحية الذاتية، وتضيء لديه الترابط الضروري بين تعلم الدراسات الاجتماعية وممارسة القيم الديمقراطية التي ينبغي أن تعززها، وبالتالي توضيح قيم المساهمة الإيجابية والمنتجة للمتعلم في المجتمع، إضافة إلى تطوير المواطن المهتم الذي يؤمن بالصالح العام ويعمل من أجله، وإتقان المهارة الحرفية في الأداء، وحل المشكلات من خلال توظيف العلوم المختلفة تطبيقاتها (وزارة التربية، 2016).

كما أكدت فلسفة بناء مناهج الدراسات الاجتماعية المطورة في الجمهورية العربية السورية على " تعزيز قدرة المجتمع على تنمية أجيال مستقبلية قادرة على التعلم مع النظم ، ومواكبة التطورات الحديثة في عالم متغير يعتمد على صنع المعرفة والتكنولوجيا وعلى تعدد مصادر التعلم، وتنمية المهارات اللازمة للتعامل مع مجتمع المعرفة وغرس قيم الولاء والتضحية بالنفس في سبيل بقاء الوطن محمياً من الاعتداءات الخارجية (الورشة الوطنية لمتطلبات المناهج وفق مدخل المعايير، 2014، 63).

تأتي أهمية التربية من أجل المواطنة كونها عملية متواصلة لتعميق الحس بالواجب تجاه المجتمع، وتنمية الشعور بالانتماء للوطن والاعتزاز به، وغرس الاتجاهات الوطنية، والتفاهم والتعاون بين المواطنين، واحترام النظم والتعليمات وتعريف المتعلمين بمؤسسات بلدهم ومنظماته والمحافظة عليها، لا سيما في هذه الظروف التي اجتاحت المجتمع العربي عامة والمجتمع السوري بخاصة، أحداث لم تسبق لها مثيل، أحداث متغيرة أصبحت أكبر من قدرة الأفراد والمناهج الدراسية بمفهومها التقليدي على ملاحقتها واستيعابها، وأحدثت قدراً كبيراً من تشويش الأفكار والرؤى، وتسببت في ضياع الطريق الصحيح أمام كثير من الذين أصبحوا في هذا العالم الذي يعج بالفوضى غير قادرين على أن يميزوا بين الخطأ والصواب، إذ أثبتت هذه الأحداث الدامية أن المناهج الدراسية قاصرة عن تحقيق أهداف التربية في إعداد وتكوين المواطن الصالح المؤمن بقضايا أمته والدفاع عن ثوابتها، ومن أهمها تعويد المتعلمين على ممارسة خدمة المجتمع والاهتمام بقضايا وطنهم الذي يعيشون فيه، في مختلف المجالات الاجتماعية والثقافية والبيئية والاقتصادية، ترسيخاً لمبدأ المواطنة.

وحتى تكون المواطنة مبنية على وعي لا بد أن تتم بتربية مقصودة، يتعرف من خلالها المتعلم إلى العديد من مفاهيم المواطنة وخصائصها، مثل: مفهوم الوطن ، والمجتمع، والمسؤولية الاجتماعية وصورها، والحقوق والواجبات (فاعور والمعشر، 2011، 23 ) وذلك بتضمين التربية من أجل المواطنة في المناهج الدراسية بمختلف مراحل التعليم، فقد أضحت إعداد المواطن الصالح المتمسك بقيمه وهويته الثقافية الهدف الأسمى التي تسعى إليه التربية بكافة مؤسساتها وأنظمتها إلى تحقيقه. وفي هذا السياق يشير محمود (2012) إلى أن التربية تسعى إلى إعداد متعلم يمتلك السلوكيات والممارسات والمهارة التي تجعله مواطناً متفتح الذهن يعتز بوطنه، ويفهم النظم السياسية والقانونية والنظام العالمي الجديد، بما يؤدي إلى تكوين شخصية تدرك الصالح العام وحقوقها وواجباتها، وتتقبل الرأي والرأي الآخر (ص 59).

ومن منطلق حب الوطن والحرص على مصالحه، ظهرت مقررات الدراسات الاجتماعية ظهوراً واضحاً في المناهج الدراسية، لتؤكد على وجوب الانتماء للوطن والدفاع عنه والاهتمام بحقوق المواطنين وواجباتهم ووضع مستويات للسلوك الاجتماعي والمواطنة الصالحة وتنمية الاستعداد الاجتماعي لدى الطلاب (أبو سرحان، 2001).

ومن هنا صممت وزارة التربية ومديرية المناهج الوطنية مناهج للدراسات الاجتماعية هادفة إلى تعزيز الانتماء للوطن والحرص على أمنه واستقراره والدفاع عنه وتعريف المتعلمين بما لهم وما عليهم من حقوق وواجبات باعتبارهم جزءاً من المجتمع، وتدريبهم على مهارات الحوار وإبداء الرأي والمشاركة في النقاش وتعريفهم بتاريخ وطنهم ومنجزاته وتكوين اتجاهات إيجابية نحو الإنتاج الوطني ، وتهدف أيضاً إلى تأصيل سلوكيات المواطنة فكراً وممارسة لدى المتعلمين وسلوكياتهم (النجدي، 2001م).

كما أن من أهم أهداف هذه المادة تنمية حقوق المواطنة لدى التلاميذ، حيث جعلت الفرد يعتز بانتمائه لوطنه ولأمته وثقافتها وحضارتها الإنسانية (سليمان ونافع، 2001م).

ولأهمية هذه المادة وحدائتها وما تشمله من أهداف جليلة تسهم في تأصيل المواطنة سلوكاً وممارسة، وليحقق التعليم أهدافه المرجوة، وما تواجهه سورية من تحديات اجتماعية وثقافية واقتصادية وفكرية، في ظل الأزمة التي تعيشها، أصبحت الحاجة ملحة إلى الاهتمام بسلوكيات المواطنة من خلال مادة الدراسات الاجتماعية ومراجعتها واستكشاف نقاط القوة لتعزيزها، ونقاط الضعف لتطويرها، فجاءت فكرة البحث الحالي لتحديد سلوكيات المواطنة المتضمنة في مادة الدراسات الاجتماعية للصف السادس من مرحلة التعليم الأساسي بالجمهورية العربية السورية؟

### مشكلة البحث:

تهدف الدراسات الاجتماعية إلى تعزيز القدرات الاجتماعية والمعرفية والعمليات الفكرية والتصرفات المبنية على احترام حقوق الانسان وحقوق الفرد والمجتمعات ثقافياً ليكونوا نشطاء وفعالين ومشاركين في الحياة العامة. وينظر إلى مادة الدراسات الاجتماعية في معظم دول العالم على أنها تسعى إلى تحقيق استراتيجيات تربوية تتمثل في تأصيل ثقافة وسلوكيات المواطنة فكراً ووجدانياً وتطبيقياً في نفوس الأجيال ليتعرعروا على حب الوطن والاعتزاز به وبتراثه وتاريخه وأمجاده وترسيخ قيم المواطنة في نفوسهم واحترام نظمه وقوانينه (العبد القادر، 2008).

وانطلاقاً من أهمية تضمين مفاهيم وسلوكيات المواطنة في كتب الدراسات الاجتماعية، فقد تعددت الدراسات التي تناولت هذه الكتب بالتحليل والتقويم في مختلف البلدان العربية، فقد أشارت دراسة الوهابي (2005) إلى ضرورة تطوير محتوى المادة بما يساعد على مشاركة التلاميذ في مجتمعهم مشاركة فعالة وتدريب الدراسات الاجتماعية من خلال ربطها بالمجتمع ومشكلاته، كما أكدت دراسة هلاي (2017) أن واقع مناهج الدراسات الاجتماعية، لا يزال يغلب عليه الأسلوب التقليدي في طرائق التدريس، الأمر الذي أدى إلى صعوبة تحقيق الأهداف التي أُنْتُ من أجلها الدراسات الاجتماعية. كما أشارت دراسة أبو سنيّة وغانم (2011) ودراسة التوبي والدحادحة (2016) ودراسة الجنابي وآخرون (2018) إلى ضرورة تضمين سلوكيات المواطنة في مناهج الدراسات الاجتماعية.

لذلك تهتم وزارة التربية في الجمهورية العربية السورية، من خلال المركز الوطني لتطوير المناهج التربوية بتعليم التلاميذ الالتزام بالأفكار والقيم الإنسانية واعتمادها سلوكاً في حياتهم الاجتماعية، وتعتمد الوزارة أساس الكفاية الوطنية والالتزام المتعلم بالقيم الأخلاقية ويتطلب ذلك القدرة على استخدام المعرفة والمهارات لبناء المجتمع والأمة من خلال تطبيقات التحقق والتقصي العلمي وتوظيف مهارات جمع البيانات وتحليلها (وزارة التربية، 2015). ونظراً لحداثة تدريس مادة الدراسات الاجتماعية المطورة، وتأكيدها على أهمية تأصيل سلوكيات المواطنة لدى المتعلمين، وتماشياً مع الأعراف التربوية والتعليمية التي تؤكد أهمية عملية تحليل محتوى المنهج بصورة مستمرة للوقوف على مواطن القوة والضعف

جاءت الحاجة إلى هذه الدراسة للتعرف على مدى تناول محتوى كتب الدراسات الاجتماعية بالجمهورية العربية السورية لسلوكيات المواطنة في مرحلة التعليم الأساسي، باعتبارها المرحلة الأولى التي تدرس فيها مقررات الدراسات الاجتماعية.

وقد اختيرت هذه المرحلة لما لها من أهمية قصوى في تربية التلاميذ وترسيخ معتقدات المتعلم وأفكاره، مما يؤدي إلى بناء جيل صالح يشب على القيم الأصيلة التي تتحول في المستقبل إلى سلوك فعال يخدم وطنه ومجتمعه. وتتخلص مشكلة الدراسة في الإجابة عن السؤالين التاليين:

1. ما سلوكيات المواطنة الواجب توافرها في مادة الدراسات الاجتماعية للصف السادس من مرحلة التعليم الأساسي بالجمهورية العربية السورية؟
2. ما سلوكيات المواطنة المتضمنة في محتوى مادة الدراسات الاجتماعية للصف السادس من مرحلة التعليم الأساسي بالجمهورية العربية السورية؟

### أهمية البحث وأهدافه:

#### أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث في الجوانب الآتية:

1. أن الدراسة تتناول مادة الدراسات الاجتماعية ذات الأهمية الكبرى في تنشئة الأفراد وجعلهم أكثر وطنية وانتفاء وإنتاجية وفاعلية. فأهداف مادة الدراسات الاجتماعية أهداف سامية ومن أبرزها إعداد المواطنين الصالحين وغرس حب الوطن في نفوسهم وإشعارهم بمكانة سورية وموقعها في العالم العربي والدولي، وتنمية روح التعاون والتفاهم والولاء.
2. تقدم الدراسة أداة يمكن في ضوءها تحليل محتوى كتب الدراسات الاجتماعية والحكم على مدى تناولها لقيم وسلوكيات ومفاهيم المواطنة.
3. ما ستقدمه هذه الدراسة من نتائج ومقترحات من شأنها أن تساعد في اتخاذ القرارات المناسبة فيما يخص أهمية المادة وتطوير منهجها بعناصره المختلفة، وصولاً إلى تحقيق غاياتها التي وضعت من أجلها.

#### أهداف البحث: يسعى البحث لتحقيق الأهداف الآتية:

1. تحديد سلوكيات المواطنة الواجب توافرها في مادة الدراسات الاجتماعية للصف السادس من مرحلة التعليم الأساسي بالجمهورية العربية السورية.
2. تحديد سلوكيات المواطنة المتضمنة في محتوى مادة الدراسات الاجتماعية للصف السادس من مرحلة التعليم الأساسي بالجمهورية العربية السورية؟

#### مصطلحات البحث وتعريفاته الإجرائية:

**سلوكيات المواطنة:** يقصد بها التنشئة الاجتماعية التي تستهدف تكوين المواطن الصالح، من خلال مسار تعليمي يكتشف المتعلم في أثناءه المعارف والمهارات ويتخذ مواقف واتجاهات إيجابية وتصدر عنه ردود فعل وأفعال إيجابية تجاه نفسه ونحو مجتمعه ووطنه وإزاء الإنسانية جمعاء. أي أنه يقوم بإدماج المعارف والمهارات والقيم التي تعلمها واكتسبها حول المواطنة في ممارساته وحياته اليومية (فاعور والمعشر، 2011، 13).

**وتعرف إجرائياً في هذه الدراسة بأنها:** السلوكيات والممارسات التي يتم بموجبها رعاية المتعلمين وإكسابهم مفاهيم الحياة المدنية، ومهارات المشاركة وحل المشكلات وحس الانتماء والقيم والأخلاق، ليصبحوا مواطنين يعملون من أجل الصالح العام، ومسؤولين يعرفون حقوقهم وواجباتهم القانونية.

**الدراسات الاجتماعية:** وردَ في المعايير الوطنية لمناهج الدّراسات الاجتماعيّة في التّعليم العام ما قبل الجامعي تعريفُ الدّراسات الاجتماعيّة بأنّها: "برنامجٌ دراسي تكاملي، يجمعُ فروعَ المعرفةِ بالعلوم الاجتماعيّة والإنسانية في وحداتٍ دراسية، يكتسبُ التلاميذُ من خلالها مجموعةً من المعارفِ والمهاراتِ والقيم المشتقة من التاريخ والجغرافية والاقتصادِ وعلم الاجتماعِ وعلم السياسةِ وعلم النفسِ والفلسفةِ والتقانةِ بشكلٍ مندمجٍ في الصفوفِ من (1-6) من مرحلةِ التّعليم الأساسي (الحلقة الأولى من التعليم الأساسي) ومتداخل في الصفوف (7-9) (الحلقة الثانية من التعليم الأساسي) ومتربط في التعليم الثانوي (10-12) (وزارة التربية، 2007 331).

**وتعرفها الباحثة إجرائياً بأنها:** المادة المقررة من قبل وزارة التربية على التلاميذ في الجمهورية العربية السورية في الصفّ السادس من مرحلة التّعليم الأساسي، وهي تشمل مواد التاريخ والجغرافية والتربية الوطنية بشكلٍ مندمجٍ في كتابٍ واحد يُعرف بكتاب الدّراسات الاجتماعيّة، ويهدف إلى تهيئة التلاميذ للانتماء في مجتمعهم بفاعلية وتوضح لهم حقوقهم وواجباتهم تجاه وطنهم.

#### مرحلة التعليم الأساسي

تُعرّف بأنّها: "مرحلة تعليمية مدتها تسع سنوات تبدأ من الصف الأول حتى الصف التاسع، وهي مجانية وإلزامية وتشتمل على حلقتين الحلقة الأولى وتمتد من الصف الأول وحتى الصف السادس، والحلقة الثانية تبدأ من الصف السابع حتى الصف التاسع " (وزارة التربية، 2016، 2).

#### الدراسات السابقة

دراسة الصغير (2004) بعنوان تحليل محتوى وثيقة المواطنة للصفين الثالث والرابع الابتدائي في المملكة المتحدة. هدفت الدراسة التعرف على الاتجاهات السائدة في الوثيقة، والوصول إلى استدلالات واستبصارات صادقة بما تضمنته الوثيقة، وقد أمكن الوصول إلى النتائج التالية:

1. أن تدريس مقررات المواطنة يسعى إلى رفع مستوى التنمية الروحية والأخلاقية والثقافية لدى التلاميذ.
  2. أن تدريس المواطنة يسهم في رفع مهارات الاتصال الأساسية لدى التلاميذ ومهارات التفكير العليا.
  3. أن تدريس المواطنة يعمل على إكساب التلاميذ النظم الديمقراطية، واحترام الآخر، وتنمية قيمة العدل.
  4. أن مقرر المواطنة يبصر التلاميذ بحقوق الفرد وواجباته في المجتمع.
  5. أن مقرر المواطنة ينمي لدى التلاميذ مهارات المشاركة والتعاون الاجتماعي وتحمل المسؤولية.
- ومن التوصيات التي توصل إليها في الدراسة ضرورة أن تحتوي مقررات الدراسات الاجتماعية على القيم الروحية والأخلاقية والاجتماعية، وضرورة تزويد التلاميذ بمهارات الاتصال والمشاركة ومهارات التفكير العليا، وضرورة إكساب التلاميذ النظم الاجتماعية وتقبلها والعمل بها.

**دراسة الحبيب (2008) في السعودية بعنوان المصطلحات المرتبطة بالمواطنة .**

هدفت الدراسة إلى إلقاء الضوء على المصطلحات المرتبطة بالمواطنة مثل: الوطن، الوطنية، الدراسات الاجتماعية والمواطنة، كما استهدفت الوقوف على الاتجاهات المعاصرة في تربية المواطنة، وخاصة تجربة الجمهورية العربية السورية في تربية المواطنة.

وأكد صاحب هذه الدراسة أن المملكة مرت بتغيرات سريعة شملت معظم جوانب الحياة، مما أدى إلى ظهور اتجاهات وقيم وأنماط تفكير لا تتفق وطبيعة المجتمع السعودي، ولذلك تستعين الدولة، كغيرها من الدول بالنظام التربوي باعتباره من أهم النظم الاجتماعية، حيث يقوم على إعداد الفرد وتهيئته لمواجهة المستقبل، وقد توصل الباحث إلى تصور مقترح لتربية المواطنة للبيئة السعودية.

**دراسة أبو سنينة وغانم (2011) بعنوان حقوق المواطنة وواجباتها كما يراها معلمو الدراسات الاجتماعية في مدارس وكالة الغوث الدولية في الأردن.**

هدفت الدراسة إلى تعرف حقوق المواطنة وواجباتها كما يراها معلمو الدراسات الاجتماعية في مدارس وكالة الغوث الدولية في الأردن، وفيما إذا كان هناك أثر لكل من متغيرات: الجنس، والمؤهل العلمي، والجامعة أو الكلية التي تخرج منها المعلم، والتخصص، وعدد سنوات الخبرة في تحديد هذه الحقوق والواجبات. ولتحقيق هذا الهدف تم تطوير أداة مكونة من ( 50 ) فقرة، تشمل على مجالين هما: الحقوق، والواجبات، وتم تطبيقها على عينة تكونت من ( 98 ) معلماً ومعلمة، بينت الدراسة أن آراء أفراد عينة الدراسة حول مجالي حقوق المواطنة وواجباتها جاءت مرتفعة على الأداة الكلية لكل منهما، وعلى فقرات كل مجال منهما، وأظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى متغيرات الجنس، أو المؤهل العلمي، أو الجامعة أو الكلية التي تخرج منها المعلم، أو التخصص، أو عدد سنوات الخبرة.

**دراسة التوبى والدحادحة ( 2016 ) بعنوان "درجة توظيف مفاهيم التربية للمواطنة في مدارس سلطنة عمان من وجهة نظر طلبة جامعة نزوى في سلطنة عُمان"**

هدفت هذه الدراسة إلى استكشاف أثر كل من: النوع والتخصص والسنة الدراسية والمعدل التراكمي، في متوسط درجات توظيف التربية للمواطنة من وجهة نظر طلبة جامعة نزوى. تكونت عينة الدراسة من (452) طالباً وطالبة، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة، وقد أجاب جميعهم عن استبانة التربية للمواطنة المكونة من (39) فقرة. أظهرت النتائج أن درجة توظيف التربية للمواطنة في مدارس سلطنة عمان من وجهة نظر طلبة جامعة نزوى مرتفعة وأن أبرز مؤشرات توظيف التربية للمواطنة قد أشارت إليه الفقرات التالية: (الحفاظ على القيم الثقافية والاجتماعية العمانية، واكتساب صفات الأمانة والصدق، وتنمية مهارة العلاقات الاجتماعية). وأظهرت النتائج أيضاً وجود أثر في متوسط الدرجات الكلية للتربية للمواطنة، لصالح الإناث، وأن هناك أثراً للتخصص والسنة الدراسية وبالترتيب عند بُعدي المدرسة والمناهج ولصالح التخصصات الأدبية، وطلبة السنة الثالثة. وأخيراً لم تظهر النتائج أثراً للمتغيرات الأخرى في متوسط درجات التربية للمواطنة.

**دراسة هلالى (2017) بعنوان: قيم المواطنة في المنهج الدراسي السعودي، تحليل مضمون منهج الدراسات الاجتماعية والوطنية.**

هدفت الدراسة إلى تحديد قيم المواطنة المتضمنة في محتوى كتب الدراسات الاجتماعية والوطنية للصف الثالث من مرحلة التعليم المتوسط وذلك من خلال وحدات التحليل (الموضوع، الكلمة، الجملة، المساحة)، وجاءت مساحة الدروس

والمجموعات الداعمة لقيم المواطنة في المنهج (88) صفحة من (389) صفحة بنسبة 27% كما احتوى المنهج على (4) وحدات داعمة لفكرة المواطنة، كذلك ربط المنهج فكرة المواطنة والمشاركة المجتمعية بالشرعية، كما أكدت على فكرة التعاون والمساواة واحترام الآخر.

**دراسة الجنابي وآخرون (2018) بعنوان: تحليل محتوى كتب الاجتماعيات للمرحلة الابتدائية على وفق أبعاد المواطنة.**

يهدف البحث إلى تحليل محتوى كتب الاجتماعيات للمرحلة الابتدائية على وفق أبعاد المواطنة ومقترحات لتطويرها ولتحقيق هدف البحث أعدّ الباحث أداة التحليل الخاصة بتحليل محتوى كتب الاجتماعيات للمرحلة الابتدائية على وفق أبعاد المواطنة، وأظهرت الدراسة النتائج الآتية:

حقق البعد التاريخي أعلى نسبة من أبعاد المواطنة المتضمنة في كتب الاجتماعيات، يليه البعد القومي ثم البعد الاقتصادي ويأتي بعد ذلك البعد الاجتماعي ثم البعد الشخصي وقد أوصى الباحث بضرورة استناد المواطنة الى معرفة وتفكير متعمق في الطرق المختلفة للحياة في الثقافات الأخرى، وأن يخضع المنهج التعليمي للمراجعة من أجل التطوير والتحسين من قبل لجنة تأليف المناهج الدراسية .

-الدراسات الأجنبية

**دراسة لي Li (2009). بعنوان " تعزيز المواطنة في تحول الصين من تعليم المواطنة للنخبة الى تعليم العامة على مستوى التعليم الجامعي، تحليل لتنشئة الطلبة السياسية، والمشاركة المدنية.**

**Fostering Citizenship in China's Move from Elite to Mass Higher Education: An Analysis of Students' Political Socialization and Civic Participation, International Journal of Educational**

هدفت الدراسة إلى البحث في أنماط التوجهات السياسية من تعليم النخبة الى التعليم العام على مستوى التعليم الجامعي والمجتمع المدني، والمواطنة

اشتملت عينة الدراسة على طلبة ( 12 ) جامعة صينية، تم استخدام مقياس غابرييل الموند وسيدني فيريا لقياس مستوى الثقافة المدنية ، وأظهرت نتائج الدراسة أن اتجاهات الطلبة نحو تربية المواطنة كانت إيجابية، وانها تخلق مواطنين صالحين يعملون على رفعة وتقدم الامة وازدهارها، الا أنها اوصت باستخدام طرائق لتدريس المواطنة في مؤسسات التعليم العالي لتعزيز تعلم وتعزيز أواصر المجتمع المدني المواطنة النشطة في الصين .

**دراسة يلماز وتسدان Yilmaz & Tasdan (2009) بعنوان " المواطنة التنظيمية، والعدالة التنظيمية في مدارس تركيا الابتدائية "**

**Organizational Citizenship And Organizational Justice In Turkish Primary Schools**

هدفت إلى استطلاع وجهات نظر وتصورات معلمي المدارس الابتدائية في تركيا نحو المواطنة التنظيمية كما هدفت إلى تحديد ما اذا كانت هذه التصورات والعدالة التنظيمية تختلف تبعاً لمتغيرات الجنس، وتخصص المعلم في الجامعة، والاقدمية في الخدمة في قطاع التعليم .تم استطلاع وجهات نظر أفراد عينة الدراسة من خلال استبانة" مقياس سلوك المواطنة التنظيمية للمدارس ومقياس العدالة التنظيمية.

اظهرت نتائج الدراسة أن لدى المعلمين اتجاهات ايجابية نحو المواطنة التنظيمية والعدالة التنظيمية، كما اظهرت النتائج أن تصورات المعلمين هذه لا تختلف بحسب متغير الجنس وتخصص المعلم في الجامعة، والأقدمية في مهنة التدريس.



دراسة سيم (Sim 2005) بعنوان:

### **What Does Citizenship Mean? Social Studies Teachers' Understandings of Citizenship in Singapore Schools.**

وهدف إلى تعرف الأبعاد المختلفة لتعليم المواطنة من خلال مقرر الدراسات الاجتماعية بالمدارس الثانوية في سنغافورة على اعتبار أن الدراسات الاجتماعية هي وسيلة أساسية لتعليم المواطنة في سياق التربية الوطنية، وتحديد أدوار المعلمين في تنمية قيم المواطنة لدى الطلاب من خلال تدريس هذا المقرر، وتوصلت نتائج الدراسة أن أدوار المعلم تتمثل في التأكيد على تنمية التفكير لدى الطلاب، ليصبحوا مواطنين مستنيرين لديهم القدرة على تحمل المسؤولية والتعاون والمشاركة، والانتماء والثقافة المشتركة وغيرها من قيم المواطنة، وأن يكون المعلم قادر على توعية الطلاب بهذه القيم خاصة على المستويين المعرفي والوجداني.

دراسة وارويك (Warwick 2007) بعنوان:

### **revealing the need for citizenship education within primary schools**

هدفت إلى التعرف على مستوى التزام المدارس الابتدائية في إنجلترا بتحقيق المبادرة الوطنية لتربية المواطنة، من خلال التعرف على الممارسات المتبعة في تنفيذ المناهج الدراسية، وفي ممارسة الأنشطة الطلابية، وفي كافة الخدمات المقدمة لدعم تنفيذ المبادرة، وأسفرت نتائج الدراسة عن امتلاك التلاميذ قيم المواطنة خاصة قيم حب مساعدة الآخرين، والانتماء للبيئة المحلية، والمجتمع الأكبر الذين يعيشون فيه، وأوصت الدراسة بتوفير أدلة المبادرة الوطنية كمدخل استشاري لتحقيق تربية المواطنة في المدارس، والاستماع لآراء التلاميذ في هذا الشأن، وتوفير الإعداد والتدريب المناسب للمعلمين ولقيادات المدرسية على آليات تنفيذ المبادرة الوطنية لتربية المواطنة في المدارس الابتدائية.

### **التعليق على الدراسات السابقة:**

يتبين من خلال العرض السابق للدراسات السابقة أنها اهتمت بمفاهيم وقيم المواطنة فكرياً وسلوكياً سواء في المناهج الدراسية أم في ممارسات المعلمين، وأظهرت معظم نتائج الدراسات السابقة قصور المناهج لمفاهيم المواطنة وقصور ممارسات المعلمين لتتميتها.

وقد استفادت الباحثة من الدراسات السابقة من حيث تصميم قائمة سلوكيات المواطنة التي ينبغي تضمينها في مناهج الدراسات الاجتماعية للحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي، وربط نتائج دراستها بنتائج تلك الدراسات.

## **الإطار النظري**

ترجع أهمية مادة الدراسات الاجتماعية، باعتبارها مقررًا يدرس في مراحل التعليم العام، وتركيزها على مجموعة من المعارف والمعلومات والاتجاهات والقيم المرتبطة بالقضايا الاجتماعية والسياسية والاقتصادية التي تسهم في غرس مشاعر الحب والولاء والانتماء للوطن لدى الناشئة، وتحملهم للمسؤولية الوطنية بكل إخلاص وولاء الوطن، وإكسابهم الوعي بحاضرهم وماضيهم ومستقبلهم، والإسهام في تنشئتهم اجتماعياً وثقافياً، لذا اتجه التربويون وصناع القرار إلى دعوة المؤسسات التربوية إلى غرس القيم والمفاهيم والمبادئ الوطنية في نفوس الطلبة في جميع المراحل التعليمية وفق عدد من المفاهيم والأسس والأهداف المرتبطة بهذا الجانب ومنها:

### **1. مفهوم المواطنة:**

عند الحديث عن المواطنة تتداخل معها في المعنى العديد من المصطلحات، مثل الهوية (Identity) والقومية (Nationalism) والأمة (Nation) وأن العلاقة بين المفاهيم الثلاثة متداخلة: فالهوية هي حب الوطن، والقومية هي

حب الأمة، والأمة هي جماعة من البشر يشغلون حدوداً جغرافية معينة، ويرتبطون مع بعضهم بروابط وقيم ومفاهيم مشتركة وذلك وفق إطار سياسي معين هو الدولة التي تتحمل مسؤولية صيانة هذه القيم والمفاهيم المشتركة، ولما كان الوطن هو قطعة من الأرض والأمة هي جماعة من البشر لذا فالهوية هي ارتباط الفرد بقطعة من الأرض تعرف باسم الوطن والقومية هي ارتباط الفرد بجماعة من البشر، تعرف باسم الأمة، وحب الوطن يتضمن حب المواطنين الذين ينتمون إلى ذلك الوطن، كما أن حب الأمة يقتضي حب الأرض التي تعيش عليها تلك الأمة (البهواني، 2000م).

وتعرف الموسوعة العربية العالمية المواطنة بأنها: اصطلاح يشير إلى الانتماء إلى أمة أو وطن (الموسوعة العربية العالمية، 1996م). وفي قاموس علم الاجتماع تم تعريفها على أنها مكانة أو علاقة اجتماعية تقوم بين فرد طبيعي ومجتمع سياسة، ومن خلال هذه العلاقة يقدم الطرف الأول الولاء ويتولى الطرف الثاني الحماية وتتحدد هذه العلاقة بين الفرد والدولة عن طريق القانون، وينظر إليها على أنها شعور بالانتماء والولاء للوطن وللقيادة السياسية التي هي مصدر الإشباع للحاجات الأساسية وحماية الذات من الأخطاء المصيرية (هلال، 2000م).

تتفق الباحثة مع تعريف النجدي (2001م) حين عرف المواطنة بأنها صفة الفرد الذي يعرف حقوقه ومسؤولياته تجاه المجتمع الذي يعيش فيه، ويشارك بفعالية في اتخاذ القرارات وحل المشكلات التي تواجه المجتمع، والتعاون والعمل الاجتماعي مع الآخرين مع نبذ العنف والتطرف في التعبير عن الرأي، ويكون قادراً على جمع المعلومات المرتبطة بشؤون المجتمع واستخدامها، ولديه القدرة على التفكير الناقد، وأن تكفل الدولة تحقيق العدالة والمساواة بين جميع الأفراد دون تفرقة بينهم.

## 2. مكونات المواطنة:

إن مفهوم المواطنة له عناصر ومكونات أساسية كما ذكرها الشربيني (1998م) وهي:

**الانتماء:** وهو الانتساب الحقيقي للدين والوطن فكراً، تجسده الجوارح عملاً والانتماء شعور داخلي يجعل المواطن يعمل بحماس وإخلاص للدفاع عن الوطن.

**الحقوق:** إن مفهوم المواطنة يتضمن حقوقاً يتمتع بها جميع المواطنين وفي نفس الوقت واجبات على المجتمع منها: حفظ الحقوق الخاصة، توفير التعليم، تقديم الرعاية الصحية، والخدمات، توفير الحياة الكريمة والعدل والمساواة والحرية الشخصية.

**الواجبات:** تختلف الدول عن بعضها بعضاً في الواجبات المترتبة على المواطن باختلاف الفلسفة التي تقوم عليها الدولة. ومن أهم واجبات المواطن احترام النظام، التصدي للشائعات، عدم خيانة الوطن، الحفاظ على الممتلكات العامة، الدفاع عن الوطن، تنمية الوطن من جميع الجوانب وتطويره والمساهمة في تقدمه وازدهاره.

## 3. سلوكيات المواطنة :

تتعدد المصطلحات التي تطلق في الأدبيات والاتجاهات التعليمية العالمية والتي يتفق على أنها مجرد تسميات بديلة لنفس المفهوم بمعنى أنها تشير إلى نفس مضمون تعليم المواطنة، أو تعليم سلوك المواطنة، ومن هذه المصطلحات "التعليم الأخلاقي والوطني والمشاركة المدنية والقانونية والاجتماعية والتعليم من أجل المواطنة الديمقراطية وتعليم الديمقراطية والتعليم من أجل الديمقراطية"، ويشكل عام يعنى هذا النوع من التعليم بشؤون المجتمع العامة ومشكلاته، وترسيخ وعي الفرد بحقوقه وواجباته، وتبنيه قيم المواطنة التي تمكنه من المشاركة الواعية في الحياة العامة والمساهمة في البحث عن حلول حقيقية لقضايا بيئة المواطن من خلال بث المعلومات الاجتماعية الضرورية والمعرفية (وقا، 2010، 141).

- من خلال مفهوم المواطنة ومكوناتها، يمكن استخلاص سلوكيات مشتركة للمواطنة وهي:
1. معرفة الحقوق والواجبات: ويشمل الجوانب التشريعية التي تنظم علاقة المواطن مع الحكومة، وعلاقته مع مؤسساتها، فبناء علاقة سليمة بين الفرد والدولة يتطلب تعريف الفرد بحقوقه كاملة وممارستها في إطار قائم على الوعي والمسؤولية، وأداء ما عليه من واجبات في ذات الوقت.
  2. فهم الهوية الوطنية: حيث إن كل مجتمع له هويته الوطنية التي تتكون من مجموعة متعددة من العناصر المادية والمعنوية، وبالتالي يحتاج المواطنون إلى دراسة كيفية تطور هذه الهوية الوطنية ومميزاتها وقيمها التي من واجبهم الحفاظ عليها.
  3. تعزيز الانتماء: حيث يتسم أي مجتمع بتعدد انتماءات أفراده، ويكمن دور مؤسسات الدولة والمؤسسات التربوية بشكل خاص في نقل الفرد من الانتماءات الفرعية إلى الانتماء الوطني.
  4. تعزيز المشاركة: وهي تعتبر بمثابة أحد واجبات المواطن التي تساهم في الحفاظ على حقوقه، وتعطيه دوراً في صناعة القرارات المتعلقة به. ويكمن دور مؤسسات التنشئة والمؤسسات التربوية في تعريف المواطنين بأنواع المشاركة السياسية وأهميتها، والقوانين التي تنظمها، والمجالس التي تتم من خلالها والشروط التي تحكمها. وفي هذا الإطار، يستهدف تعليم المواطنة أربعة مستويات أساسية:
1. المستوى السياسي: ويعنى بتعزيز الانتماء للوطن والمحافظة على مكتسباته ومنجزاته وإدراك طبيعة النظام السياسي واحترام القوانين والتشريعات في الدولة، وتقدير أهمية المحافظة على الوحدة الوطنية وحب الصالح العام والاهتمام بالقضايا العامة وقيم المشاركة السياسية والتعددية والوعي بالواجبات تجاه الوطن والاستعداد لأدائها.
  2. المستوى الاجتماعي: ويهدف إلى إدراك طبيعة النظم الاجتماعية والثقافية للجماعات المختلفة في المجتمع والوعي بالعادات والتقاليد والقضايا والمشكلات السائدة في المجتمع، وتعلم الإدارة السلمية للصراعات والاختلافات الناتجة عن تنوع هذه النظم، وإدراك معنى المسؤولية الاجتماعية السليمة.
  3. المستوى الشخصي: ويهدف إلى بناء قدرات الأفراد على ضبط النفس والتسامح سواء على مستوى الفكر والسلوك، والثقة بالنفس وتحمل المسؤولية والوعي بالحقوق الشخصية، والقدرة على الاندماج في المجتمع بما يتطلب ذلك من مواقف وسلوكيات تتفتح على ثقافات المجتمعات المختلفة.
  4. المستوى المهاري: و يعنى بالتدريب على مهارات التفكير العلمي وحل المشكلات واتخاذ القرارات والحوار البناء وتقبل نقد الآخرين والتعلم الذاتي والتفاوض وتوظيف المعارف والمهارات المكتسبة في مواقف جديدة (طاهر، 2014، 24، Gurpreet، 2013، 48، Kerri، 2010، 278، مقدم، 2012، 377). وقد ضمنت الباحثة المستويات الأربعة في أداة البحث مع المؤشرات الدالة على كل مستوى من المستويات، وتطبيقهما على أفراد عينة الدراسة.

### طرائق البحث ومواده:

1. عينة البحث: تمثلت عينة الدراسة بكتاب الدراسات الاجتماعية للصف السادس من مرحلة التعليم الأساسي والمكون من فصلين (كتاب الدراسات الاجتماعية للفصل الأول، والفصل الثاني) والمقرر من وزارة التربية في الجمهورية العربية السورية. يتألف كتاب الدراسات الاجتماعية للفصل الأول من أربع وحدات دراسية والفصل الثاني يتألف من ثلاث وحدات، وتتضمن كل وحدة عدداً من الدروس وهي موزعة كما في الجدول الآتي:

جدول (1) توزيع الوحدات الدراسية والدروس في كتاب الدراسات الاجتماعية للصف السادس

عدد الدروس	الوحدة	الفصل
2	1	الدراسات الاجتماعية (الفصل الأول)
2	2	
7	3	
5	4	
4	1	الدراسات الاجتماعية (الفصل الثاني)
6	2	
7	3	
33	7	المجموع

أدوات البحث: تمثلت أدوات البحث بما يلي:

1. قائمة بسلوكيات المواطنة الواجب توافرها في مادة الدراسات الاجتماعية للصف السادس من مرحلة التعليم الأساسي بالجمهورية العربية السورية.

وقد تم إعدادها من خلال الاطلاع على الدراسات السابقة في مجال الدراسة والأدب النظري المرتبط بالمواطنة، ومادة الدراسات الاجتماعية، من أجل الحصول على قائمة عامة للسلوكيات المرتبطة بالمواطنة الصالحة، مثل دراسات كل من الجنابي (2018) والحبيب (2008)، والصبيح (2006)، وأبو سنيينة (2011)، والصغير (2004م)، وجريل وميتزجر Metzger and Grelle (1996م)، وشابن وميسك Chapin and Messick وانتوستل ومترجر Entwistle and Martorella (1994م). ومن خلال ذلك توصلت الباحثة إلى أداة تمثل سلوكيات المواطنة التي يجب أن تتضمنها مناهج الدراسات الاجتماعية، وتتكون من ثلاثة محاور -تمثل مكونات المواطنة- وهي الانتماء، والحقوق، والواجبات. وبذلك تضمنت القائمة التي استخدمتها الدراسة من (24) بنداً، تمثل سلوكيات المواطنة. والجدول (2) الآتي يبين توزيع سلوكيات المواطنة على مكونات المواطنة:

جدول (2) الآتي قائمة سلوكيات المواطنة الواجب توافرها في مادة الدراسات الاجتماعية

سلوك المواطنة المرتبطة به	مكونات المواطنة
1. حب الوطن والانتماء للولاء	الانتماء
2. معرفة رموز الوطن	
3. التعرف على منجزات الوطن	
4. الإنتاج الوطني	
5. الأعمال التطوعية	
6. احترام العمل	
7. تمثل العدل	

8. تبصير التلاميذ بحقوق الأفراد	الواجبات
9. المحافظة على اللغة العربية	
10. التحرر من التعصب والطائفية	
11. المحافظة على الممتلكات العامة	
12. المحافظة على الممتلكات الخاصة	
13. أهمية الوقت	
14. الترشيد في الاستهلاك وعدم الإسراف في الماء والكهرباء والهاتف وغيرها من المستلزمات الأخرى	
15. المشاركة في الأنشطة المدرسية	الحقوق
16. الاهتمام بشؤون الآخرين	
17. مناقشة الأفكار والآراء	
18. القدرة على اتخاذ القرارات	
19. المساواة	
20. تنمية مهارات الاتصال الأساسية	
21. القدرة على التعبير	
22. المحافظة على النظام	
23. احترام الآخرين	
24. تنمية مهارات المشاركة والتعاون	

عرضت القائمة على مجموعة من المحكمين المختصين بالمناهج وطرائق التدريس في كليتي التربية بجامعة تشرين ودمشق وذلك للتحقق من صدقها لقياس ما وضعت لأجله، وقد أجمع المحكمون صلاحية القائمة لإجراء التحليل في ضوءها.

## 2. أداة تحليل محتوى مادة الدراسات الاجتماعية للصف السادس .

أعدت الباحثة استمارة تحليل محتوى مادة الدراسات الاجتماعية بالاعتماد على قائمة سلوكيات المواطنة السابقة، وقد تم عرض الأداة على خمسة من الخبراء المتخصصين بغرض التأكد من كفاية البنود الواردة بالقائمة لتمثيل خصائص المواطنة الممكن تناولها في كتب الدراسات الاجتماعية للصف السادس، وتعرف آرائهم بالنسبة للخطة المقترحة لتحليل المحتوى وتسجيل النتائج، وقد وافقوا جميعاً على كفاية البنود، ورأوا أن خطة التحليل المقترحة جيدة. وبذلك تكون البنود الواردة بقائمة التحليل ممثلة لسلوكيات المواطنة التي يمكن تناولها بكتب الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الابتدائية.

**1.2 تحديد وحدات التحليل:** تمثلت وحدات التحليل التي اعتمدها الباحثة بـ (الكلمة، الجملة، الفكرة) وهذا أسلوب مستخدم للاستعمال بطريقة منظمة وموضوعية، حيث يؤدي إلى تزويد المحلل بالمعرفة والمعلومات التي يبحث عنها (طعميه، 2004، 20).

## 2.2. تحديد فئات التحليل: تمثلت فئات التحليل بسلوكيات المواطنة.

ولمعرفة مدى تناول محتوى كتب الدراسات الاجتماعية للمواطنة اعتمد الباحث على تحليل القائمة وذلك بتحليل كل وحدة دراسية من وحدات كتاب الدراسات الاجتماعية للفصلين الأول والثاني، ، ومراجعة الجمل الواردة بوحدة التحليل جملة تلو الأخرى، فإذا كانت الجملة تمثل بنداً من بنود القائمة وضعت علامة (X) أمام البند في القائمة، وإذا تكررت الجملة الممثلة للبند تكرر وضع نفس العلامات وهكذا بالنسبة لجميع فئات التحليل ولكل بنود القائمة.

## 3.2. حساب ثبات أداة التحليل:

أشار تتسلي ووييز (Tinsley and Weiss, 2001) إلى أن حساب ثبات أداة تحليل المحتوى يكمن من خلال استخدام معامل الارتباط بين نتائج تحليل المحتوى للباحثة وزميلة لها في نفس التخصص، لذا اختارت الباحثة زميلة لها في التخصص لتقوم معها بعملية تحليل مستقل لعينة الدراسة بعد أن بينت لها طريقة التحليل، وقد جاءت نتيجة معامل الثبات (0.93) وهذه نتيجة جيدة من وجهة نظرها والجدول الآتي يبين ثبات التحليل.

جدول(3): قيم معامل الثبات بين تحليل الباحثة في المرة الأولى وتحليل المحلل الآخر

المحلل	وحدات التحليل
الباحثة للمرة الأولى	147
المحلل الآخر	130
الاتفاق	130
الاختلاف	17
معامل الثبات	0.93

يبين الجدول (3) أن نسب الاتفاق بين التحليلين: الأول للباحثة، والتحليل الثاني للمحلل الآخر قد بلغت (0.93) وهي نسبة مقبولة تدل على ثبات التحليل، وبالتالي يمكن الاعتماد على تحليل المحتوى لإتمام إجراءات الدراسة.

## 4.2. تطبيق أداة التحليل:

تم تحليل محتوى مادة الدراسات الاجتماعية للصف السادس، وذلك باستخدام أداة البحث التي تم إعدادها، وقد تم تحليل كل وحدة على حدة وتم مراجعة جميع الجمل الواردة بالوحدة حتى يتأكد أنها تتفق وتمثل أحد بنود القائمة، فإذا ما تم اتفاق إحدى الجمل مع بند في القائمة ووضعت علامة (X) أمامه، وفي النهاية تم الحصول على العلامات التي تمثل توافرها بوحدات التحليل في شكل تحليل وصفي كمي للمحتوى.

## النتائج والمناقشة:

### الإجابة عن أسئلة البحث

**السؤال الأول:** ما سلوكيات المواطنة الواجب توافرها في مادة الدراسات الاجتماعية للصف السادس من مرحلة التعليم الأساسي بالجمهورية العربية السورية؟

تم الإجابة عن هذا السؤال في أثناء إعداد قائمة سلوكيات المواطنة التي ينبغي توافرها في مادة الدراسات الاجتماعية للصف السادس والجدول (2) السابق يبين ذلك.

**السؤال الثاني:** ما سلوكيات المواطنة المتضمنة في محتوى مادة الدراسات الاجتماعية للصف السادس من مرحلة التعليم الأساسي بالجمهورية العربية السورية؟

للإجابة عن هذا السؤال قامت الباحثة بتحليل كتاب الدراسات الاجتماعية للصف السادس من مرحلة التعليم الأساسي (الفصل الأول والثاني)، لتحديد سلوكيات المواطنة المتضمنة فيها، ومن ثم قامت بحساب تكرارات كل سلوك في كل وحدة دراسية وحساب النسبة المئوية لكل سلوك وكل مكون من مكونات المواطنة استناداً لقائمة التحليل، فجاءت النتائج كما يلي:

جدول (4) سلوكيات المواطنة المتضمنة في مادة الدراسات الاجتماعية للصف السادس حسب كل مكون من مكونات المواطن

المرتبة	النسبة	التكرار	مكونات
1	35.37	52	الانتماء
3	28.57	42	الواجبات
2	32.65	48	الحقوق
%100		147	المجموع العام

يتبين من الجدول ما يلي:

- مكون الانتماء جاء في المرتبة الأولى، إذ حصل على أعلى التكرارات من حيث سلوكيات المواطنة المدرجة ضمنها والمتضمنة في مادة الدراسات الاجتماعية للصف السادس حيث بلغت النسبة المئوية لتكرارات المواطنة (35.37%) بمعدل (52) تكراراً، وجاءت سلوكيات (معرفة رموز الوطن، وحب الوطن والانتماء له) بالمراتب الأولى، من حيث تكراراتها، وربما يدل هذا على تأكيد فلسفة التربية والتعليم في الجمهورية العربية السورية على الدور الكبير الذي قام به رموز الوطن وقادته في محاربة الفكر المتطرف والارهاب العالمي، لذلك سعى المؤلفون إلى تضمينها في مناهج الدراسات الاجتماعية المطورة.

- مكون الحقوق جاء في المرتبة الثانية، حيث بلغت النسبة المئوية لتكرارات المواطنة (32.65%) بمعدل (48) تكراراً. انطلاقاً من اتفاقيات الأمم المتحدة لحقوق الإنسان وسعي سورية الدائم إلى تعريف المواطنين بحقوقهم وواجباتهم من خلال تضمينها في مناهج التعليم ما قبل الجامعي والجامعي.

- مكون الواجبات جاء في المرتبة الثالثة والأخيرة، حيث بلغت النسبة المئوية لتكرارات المواطنة (28.57%) بمعدل (42) تكراراً.

أما من حيث تكرار كل سلوك من سلوكيات المواطنة في مادة الدراسات الاجتماعية فقد جاءت النتائج كما يلي:

جدول (5) التكرارات والنسب المئوية لسلوكيات المواطنة في مادة الدراسات الاجتماعية للصف السادس

النسبة	التكرار	سلوكيات المواطنة	مكونات
7.48	11	1. حب الوطن والانتماء للولاء	الانتماء
10.20	15	2. معرفة رموز الوطن	
5.44	8	3. التعرف على منجزات الوطن	
5.44	8	4. الإنتاج الوطني	
2.72	4	5. الأعمال التطوعية	
2.04	3	6. احترام العمل	
2.04	3	7. تمثل العدل	

35.37	52	الانتماء	المجموع
3.40	5	8. تبصير التلاميذ بحقوق الأفراد	الواجبات
4.08	6	9. المحافظة على اللغة العربية	
2.72	4	10. التحرر من التعصب والطائفية	
5.44	8	11. المحافظة على الممتلكات العامة	
4.76	7	12. المحافظة على الممتلكات الخاصة	
4.76	7	13. أهمية الوقت	
3.40	5	14. الترشيد في الاستهلاك وعدم الإسراف في الماء والكهرباء والهاتف	
28.57	42	الواجبات	المجموع
3.40	5	15. المشاركة في الأنشطة المدرسية	الحقوق
3.40	5	16. الاهتمام بشؤون الآخرين	
3.40	5	17. مناقشة الأفكار والآراء	
4.08	6	18. القدرة على اتخاذ القرارات	
4.76	7	19. المساواة	
4.76	7	20. تنمية مهارات الاتصال الأساسية	
4.08	6	21. القدرة على التعبير	
2.04	3	22. المحافظة على النظام	
4.76	7	23. احترام الآخرين	
1.36	2	24. تنمية مهارات المشاركة والتعاون	
32.65	48	الحقوق	المجموع
%100	147		المجموع العام

### مناقشة النتائج:

من خلال النتائج السابقة يمكن القول بأن مادة الدراسات الاجتماعية للصف السادس في الجمهورية العربية السورية اهتمت بشكل عام بالانتماء والولاء، وتنمية روح الولاء للوطن، وتنمية بعض القيم والعادات الحسنة مثل الكرم والشجاعة والصدق والأمانة، كما اهتمت بالترابط بين أفراد الأسرة، وكذلك الاهتمام بالبيئة الخارجية التي يعيش فيها الفرد والأسرة، علاوة على الاهتمام بتنمية بعض الخصال والسلوكيات التي تساعد التلميذ على الاندماج والتوافق مع المجتمع الخارجي، مثل: النظام، والالتزام، والوقاية من أخطار الطريق، والتأكيد على أهمية العادات الصحية والسلوكية التي تدعم قبول الفرد اجتماعياً ونفسياً. وتعتبر هذه القيم ضرورية وأساسية للفرد لأنها تسهم بشكل فعال في تأصيل مفهوم المواطنة لديه وهذا ما تؤكد عليه دراسة الجنابي (2018) وابو سنيينة (2011) الحبيب (2008)، كما دلت النتائج أن مادة الدراسات الاجتماعية للصف السادس لا تزال تركز على المعرفة الجاهزة كمصدر للمعلومات، وأساس لتعليم التلميذ،



وغياب بعض سلوكيات ومفاهيم المواطنة المعاصرة بشكل ملحوظ من المحتوى وخاصة سلوكيات تمثل العدل واحترام العمل ، والتحرر من التعصب والطائفية، والتعبير عن الرأي، والقدرة على اتخاذ القرار ، والمساواة وتنمية مهارة المشاركة والتعاون، وتنمية مهارات الاتصال.

وتشير نتائج هذه الدراسة أيضاً إلى عدم شمولية سلوكيات المواطنة في جميع الوحدات الدراسية وفي بعض الدروس وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة هلالى (2017) وربما يعود هذا إلى طبيعة الدراسات الاجتماعية التي ركزت في بعض الدروس على المظاهر الطبيعية والتاريخية، وتباين واضح في توزيعها في الدرس الواحد.

### الاستنتاجات والتوصيات:

في ضوء نتائج الدراسة يمكن تقديم المقترحات الآتية::

- ضرورة تقديم المواطنة بصورة منطقية متسلسلة بحيث تتسع دائرة الاهتمام بها.
- ضرورة إبراز الوطن وسلوكيات المواطنة بشكل مقصود ضمن مقررات الدراسات الاجتماعية وأن يشمل تدريسها جميع الوحدات الدراسية.
- ضرورة أن يشمل مقرر الدراسات الاجتماعية بعض المهارات الأساسية ورفع مستوى أدائها، كمهارة التفكير والاتصال، وذلك من خلال مساعدة التلاميذ على التفاعل مع القضايا الاجتماعية ومناقشتها ولا يقتصر التدريس على المعلومات والمعارف النظرية البحتة فقط.
- ضرورة ترابط محتوى مقرر الدراسات الاجتماعية والعمل على تنمية الوطنية في سلوك أبناء الوطن.
- ضرورة الاستفادة من الدراسات التي أجريت في هذا المجال وإجراء المزيد من الدراسات حول هذا الموضوع في جميع المراحل التعليمية المختلفة.

### المراجع:

1. أبو سنيينة، عودة. درجة توظيف معلمي ومعلمات التاريخ لمهارات الأحداث الجارية في التدريس في المرحلة الأساسية العليا في مدارس مديرية التعليم الخاص، عمان، مجلة جامعة النجاح للأبحاث والعلوم الإنسانية، مجلد 26، العدد 2، 2012، 347-392.

2. أبو سرحان، عطية عودة. دراسات في أساليب تدريس التربية الاجتماعية والوطنية. عمان: دار الخليج. 2001

3. أبو الفتوح، رضوان. الدراسات الاجتماعية (طبيعتها، فلسفتها، أهدافها، برامجها). المؤتمر الثقافي العربي الرابع. القاهرة، جامعة الدول العربية. 1960م

4. البهواني، السيد عبد العزيز. التعليم وإشكالية الهوية الثقافية في ظل العولمة، ورقة عمل مقدمة إلى المؤتمر السنوي الثامن بعنوان (التربية والتغذية الثقافية في مطلع الألفية الثالثة: الجمعية العربية للتربية المقارنة والإدارة التعليمية 27-29 يناير)، دار الفكر العربي، القاهرة، 2000م، ص 225-267.

5. التوبي، عبد الله بن سيف والدحادحة، باسم محمد علي. درجة توظيف مفاهيم التربية للمواطنة في مدارس سلطنة عمان من وجهة نظر طلبة جامعة نزوى "مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية". مج. 42، ع. جامعة نزوى (سلطنة عمان) 2016، 161.

6. الجنابي، قيس حاتم هاني، والعجروش، حيدر حاتم فالح، وفرحان، محمود ناظم. تحليل محتوى كتب الاجتماعيات للمرحلة الابتدائية على وفق أبعاد المواطنة، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية / جامعة بابل، العدد (38) نيسان / 2018
7. الحبيب، فهد إبراهيم، تربية المواطنة: الإتجاهات المعاصرة في تربية المواطنة، مجلة المعرفة، العدد 144، ربيع أول 1428هـ. 2008
8. سليمان، يحيى عطية وسعيد، عبده نافع. تعليم الدراسات الاجتماعية. دبي، ط2، دار التعليم. 2001م
9. الصبيح، ناصر عبد الله. المواطنة كما يتصورها طلاب المرحلة الثانوية في الجمهورية العربية السورية وعلاقة ذلك ببعض المؤسسات الاجتماعية، بحث مقدم إلى اللقاء الثالث عشر، لقاء العمل التربويين المنعقد في منطقة الباحثة في شهر محرم. 2006
10. طاهر، محمد الهادي محمد. أسس المناهج المعاصرة. عمان: دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة. 2014
10. طعيمة، رشدي. تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية. مصر. القاهرة: دار الفكر العربي. 2004
12. العبد القادر، علي عبد العزيز. هل تحقق التربية الوطنية ثقافة المواطنة. مجلة اليوم. العدد، 12283. السعودية. 2008
13. العجاجي، أحمد محمد. الصعوبات التربوية المصاحبة للتجربة السعودية في تطبيق منهج الدراسات الاجتماعية كما يدركها معلمو المرحلة الثانوية بمدينة الرياض، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الملك سعود. 2002
14. فاعور، محمد، والمعشر، مروان. التربية من أجل المواطنة في العالم العربي: مفتاح المستقبل. أوراق كارنيغي، مركز كارنيغي للشرق الأوسط. مؤسسة كارنيغي للسلام الدولي. بيروت. 2011
15. القحطاني، سالم علي. الدراسات الاجتماعية، مفهومها، أهدافها، تدريسها، مكتب التربية العربي لدول الخليج، رسالة الخليج. 2000
16. محمود، حسين بشير. نظرة مستقبلية لخريج التعليم قبل الجامعي في ضوء معايير الجودة، مجلة بحوث ودراسات جودة التعليم، العدد الاول، يناير، تصدر عن الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد بالقاهرة. 2012
17. المعقل، عبد الله محمد. تحليل أنشطة التعلم في مقررات الدراسات الاجتماعية بالجمهورية العربية السورية ووجهة نظر المعلمين اتجاهها، مجلة دراسات تربوية واجتماعية. 2004م
18. المهنا، إبراهيم عبد الكريم. تحليل وتقييم كتب الدراسات الاجتماعية في المرحلة الثانوية بمدارس الجمهورية العربية السورية. 2000م

19. الموسوعة العربية العالمية مؤسسة أعمال الموسوعة للنشر، الرياض. 1996
20. النجدي، عادل رسمي. برنامج مقترح في الدراسات الاجتماعية لتنمية مفهوم طنة، البحرين، كلية التربية، جامعة البحرين. 2001م
21. هلال، أحمد محمد . قيم المواطنة في المنهج الدراسي السعودي، تحليل مضمون منهج الدراسات الاجتماعية والوطنية، المجلة الدولية التربوية المتخصصة ، المجلد(6)، العدد (3)، 2017، 16-36 .
22. هلال، فتحي وآخرون . تنمية المواطنة لدى طلبة المرحلة الثانوية بدولة الكويت، المرجع في تدريس الدراسات الاجتماعية، القاهرة، الأنجلو المصرية. 2000م
23. وزارة التربية. وثيقة الإطار العام للمناهج الوطني للجمهورية العربية السورية. المركز الوطني لتطوير المناهج التربوية. 2016
24. وفاق، دينا محمد حسن . المواطنة الفعالة كمدخل لتحسين الأداء في الجهاز الحكومي: مع التطبيق على الحالة المصرية. رسالة دكتوراه غير منشورة. جامعة القاهرة: كلية الاقتصاد والعلوم السياسية. 2010
25. الورشة الوطنية لمتطلبات المناهج وفق مدخل المعايير. دمشق من(14) إلى (16) تشرين الأول(أكتوبر)، جامعة دمشق: كلية التربية. 2014
26. وزارة التربية. وثيقة الإطار العام للمناهج الوطني للجمهورية العربية السورية. المركز الوطني لتطوير المناهج التربوية. 2015
27. وزارة التربية. المعايير الوطنية لمناهج التعليم العام ما قبل الجامعي في الجمهورية العربية السورية. المجلد الأول، وزارة التربية. 2007
28. الوهابي، سالم بن علي. إمكانية ربط منهج الدراسات الاجتماعية بالمجتمع، ورقة عمل مقدمة لندوة المجتمع والأمن المنعقدة بكلية الملك فهد الأمنية، الرياض. 2005
29. يحيى، حسن عايل. مفاهيم الدراسات الاجتماعية في الواردة في كتب اللغة العربية والمواد الاجتماعية والدراسات الاجتماعية في الصفوف العليا من المرحلة الابتدائية، دراسة في تحليل المضمون، بحث مقدم إلى اللقاء السنوي الثامن للجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية، كلية التربية، جامعة الملك سعود 1-2/8/1420هـ. 2010

## المراجع الأجنبية

- CHAPIN, J. & MESSICK, R., "*Elementary Social Studies*". A Practical Guide, New York, Longman Inc. 1998
- ENTWISTLE, H. & MARTORELLA, "*Cultural Literacy and Citizenship*."The International Journal of Social Education, 9,1, 1994. 55-58.
- GRELE, B. & METZGER, D., "*Beyond Socialization Multiculturalism: Rethinking the Task of Citizenship in Pluralistic Society*". Social education, 60,3, 1996.147-161.
- TINSLEY, H. E. A. & WEISS, D. J., "*Interrater Reliability and Agreement*". In H. E. A. Tinsley & S. D. Brown, Eds., *Handbook of Applied Multivariate Statistics and Mathematical Modeling*, 2000. 95-124. San Diego, CA: Academic Press.
- Citizenship in the content of the national education (civics) courses at the primary stage in the kingdom of Saudi Arabia  
Abdulrahman Abdullah Alnai  
College of Education, King Faisal University  
Al-Hassa, Saudi Arabia  
Abstract:
- SIM, J. *What Does Citizenship Mean? Social Studies Teachers' Understandings of Citizenship in Singapore Schools*. Educational Review, Vol.60 (3), 2008.253-266.
- WARWICK, P. *revealing the need for citizenship education within primary schools*. Education Journal 3-13, Volume 35, Issue 3, August , 2007. 261 - 272
- KERRI TOBIN, "*Civic education in emerging democracies: Lessons from post communist Poland and Romania*", Journal of Research in International Education", volume(9), Number(3), December 2010, 278-279.
- LI, JUN. *Fostering Citizenship in China's Move from Elite to Mass Higher Education: An Analysis of Students' Political Socialization and Civic Participation*, International Journal of Educational Development, V.29, N.4, 2009. 382-398(7).
- YILMAZ, KÜRSAD; TASDAN, MURAT. *Organizational Citizenship And Organizational Justice In Turkish Primary Schools*, Journal of Educational Administration, V.47, N.1, 2009.108-126(19)